



جامعة المنصورة  
كلية التربية



## مهارات البحث التاريخي لدى معلمى التاريخ بالمرحلة الثانوية ودرجة تنفيذها

إعداد  
د/ عساف العجمي

مجلة كلية التربية - جامعة المنصورة  
العدد ١١٤ - إبريل ٢٠٢١  
مهارات البحث التاريخي لدى معلمى التاريخ بالمرحلة الثانوية  
ودرجة تنفيذها

---

## د/ عساف العجمي

### ملخص الدراسة

هدف هذا البحث الكشف عن مهارات البحث التاريخي لدى معلمي التاريخ لطلاب المرحلة الثانوية بمحافظة الفروانية بدولة الكويت ودرجة تنفيذها، قد تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي التاريخ بمدارس المرحلة الثانوية بمحافظة الفروانية والبالغ عددهم (٥٨٢) معلماً ومعلمة، وتم اختيار عينة الدراسة من مجتمع الدراسة والذي بلغ عددهم (١٨٠)، كما استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي باعتباره الأنسب في وصف وتحليل الظاهرة، واستخدم البحث استبانة للمعلمين عن مدى استخدامهم لمجالات البحث التاريخي مكونة من ست مجالات (جمع المعلومات من المصادر المتنوعة حول الأحداث التاريخية، التعاطف التاريخي، تفسير التاريخ دون تحيز، توليد أسئلة مفتوحة الحدث التاريخي، تدريس النصوص التاريخية، صياغة الحجة التاريخية)، وتوصلت النتائج ان دور معلمي التاريخ المتوسط العام لاستجابات أفراد عينة الدراسة على محور مدى امتلاكهم لمهارات البحث التاريخي جاءت بدرجة متوسطة، فقد جاء مهارات المجال الاول جمع المعلومات من المصادر المتنوعة حول الأحداث التاريخية بوزن نسبي ٨٤%، وجاءت مهارات المجال الثاني التعاطف التاريخي ٨٢,٢%، أما مهارات المجال الثالث تفسير التاريخ دون تحيز حصلت على وزن نسبي ٨٢%، وحصلت مهارات المجال الرابع توليد اسئلة مفتوحة حول الحدث التاريخي على وزن نسبي ٧٠,٣% وحصلت مهارات المجال الخامس صياغة الحجة التاريخية حصلت على وزن نسبي ٨١%، والمجال السادس والاخير تدريس النصوص التاريخية حصلت على وزن نسبي ٨٠%، وهذا ما يؤكد وجود قصور لدى معلمي التاريخ بمدارس المرحلة الثانوية بمحافظة الفروانية في استخدامهم لمهارات البحث التاريخي في العملية التدريسية، وأصى البحث بضرورة تضمين مناهج وكتب التاريخ المرحلة الثانوية قضايا ومشكلات تحفز كلاً من المعلمين والطلبة على استخدام مهارات البحث التاريخي، تعزيز استخدام مهارات البحث التاريخي من خلال الاهتمام بالدروات التدريبية لمعلمي التاريخ، اعادة النظر في برامج اعداد معلمي التاريخ بحيث تركز على مهارات البحث التاريخي.

### Abstract

The aim of this research is to uncover the historical research skills of history teachers for high school students in Farwaniya Governorate in the State of Kuwait and the degree of their implementation. The study population may consist of all the

---

history teachers in secondary schools in the Farwaniya governorate, who number (582) teachers, and the study sample was chosen from the study population. Their number reached (180), and the researcher used the descriptive and analytical method as the most appropriate in describing and analyzing the phenomenon, and the research used a questionnaire for teachers on the extent of their use of the fields of historical research consisting of six fields (gathering information from various sources about historical events, historical sympathy, interpretation of history without bias , Generating open questions the historical event, teaching historical texts, formulating the historical argument), The results found that the role of history teachers, the general average, of the responses of the study sample individuals on the axis of their possession of historical research skills came to a moderate degree. The skills of the first field came to collect information from various sources about historical events with a relative weight of 84%, and the skills of the second field came to empathy, history 82.2%, As for skills in the third field, interpreting history without bias, I got a relative weight of 82%, The skills of the fourth domain, generating open questions about the historical event, obtained a relative weight of 70.3% and the skills of the fifth domain, the formulation of a historical argument, obtained a relative weight of 81%, and the sixth and last domain of teaching historical texts obtained a relative weight of 80%, and this confirms the presence of deficiencies among history teachers In secondary schools in Farwaniya governorate in their use of historical research skills in the teaching process, the research recommended the necessity to include curricula and history books in secondary school issues and problems that motivate both teachers and students to use historical research skills, enhance the use of historical research skills by paying attention to training courses for history teachers. Considering programs for preparing history teachers that focus on historical research skills.

#### المقدمة:

أدى التقدم الذي يشهده العصر الحالي إلى تقدم في مجال التعليم، وتمثل ذلك في التغيرات والتطورات التي ظهرت في مجال المناهج والأساليب التربوية، فلم يعد التدريس الناجح يقتصر على تنمية المعارف والمعلومات فقط، بل تكامل المعرفة مع نمو الطلاب في مجالات التطبيق العملي واهتمامات البنية والمجتمع مما أدى إلى تغيير في خطة التعليم وأهدافه ليتماشى مع احتياجات العصر، وبما أن المعلم أحد مكونات العملية التعليمية فتم توجيه الاهتمام نحو إعداد المعلمين بعامه ومعلمي الدراسات الاجتماعية، والتاريخ بخاصة من أجل تدريبهم وتأهيلهم بحيث يصبحوا قادرين على تحقيق أهدافهم وتنمية الاتجاهات المرغوبة لدى طلبتهم، وتتعدد مصادر إعداد معلم الدراسات الاجتماعية بعامه والتاريخ خاصة لأنهم يتخرجون من كليات العلوم التربوية، والجامعات، وكليات الآداب مما جعل المهارات التي يحتاجونها للقيام بالتدريس مختلفة، وهذا يتطلب متابعة المعلمين

---

وتدريبهم وتطوير أدائهم أثناء الخدمة وما قبلها حتى يكونوا قادرين على استخدام مصادر التعلم المختلفة ومنها المصادر الأصلية.

ويؤكد الفندي (Afandi,2016) أن تدريس التاريخ ليس ببساطة حشو أذهان الطلبة بالقصص التاريخية، واكسابهم معرفة عن الأحداث الماضية، بل يجب على المعلمين إيجاد وسائل لتطوير الفهم التاريخي لدى الطلاب من خلال غرس عادات تاريخية معينة للعقل، تسهم في مساعدتهم ليصبحوا أكثر قدرة على التحليل التاريخي للأحداث.

كما أكد بيذا و ويليمسون (Williamson-Lott,2016) أن تنمية مهارات البحث التاريخي يتطلب من معلم التاريخ بناء المعرفة التاريخية للطلبة من أجل تطوير التعاطف التاريخي، وتحليل الادعاءات والحجج، وإدراك أهمية التغيير التاريخي في حياة الطلاب، والتحدى للطلاب حول تناقض الروايات التاريخية، وحتى المساهمة في إنتاج معرفة جديدة عن التاريخ المحلي.

ويقترح مشروع الجمعية الأمريكية للتاريخ (AmericanHistoricalAssociation,2013) أن يتم التركيز عند تدريس التاريخ على جميع وجهات النظر المتناقضة ح الأحداث التاريخية، وتعزيز التعاطف التاريخي، وتفسير الماضي دون تحيز، وتوليد اسئلة مفتوحة حول الماضي، واستكشاف ديناميات التغيير التاريخي على مر الزمان، وصياغة الحجة التاريخية والرواية والدفاع عنها علناً.

مشكلة البحث:

أكدت العديد من الدراسات على ضرورة امتلاك معلم التاريخ لعادات العقل التاريخي وتوظيفها في العملية التعليمية والتي من شأنها أن تساعده على نجاحه في أداء مهامه ومسؤولياته المناطة به لزيادة فاعلية التعليم والتعلم، وعلى الرغم من ذلك الى انه لم يتم تدريب معلمي التاريخ بالمدارس الثانوية على كيفية توظيف مهارات البحث التاريخي داخل غرفة الصف، فمزال معلم التاريخ يستخدم الطرق التقليدية لعدم معرفته بمدخل التاريخ الحديثة، لذا جاء هذا البحث للكشف عن درجة ممارسة معلمى التاريخ بمدارس المرحلة الثانوية بمحاظفة الفروانية لمهارات البحث التاريخي، وكيف يمكن الارتقاء بها وتفعيلها.

**ويحدد السؤال الرئيس للبحث فيما يلي:**

ما هى درجة ممارسة معلمي التاريخ لمهارات البحث التاريخي لدى طلاب المرحلة الثانوية؟

وكيف يمكن تفعيلها والارتقاء بها ؟

أهمية البحث:

١- قد تفيد نتائج هذه الدراسة المسؤولين في وزارة التربية والتعليم في تشخيص الواقع الحالي حول دور معلم التاريخ في استخدامهم لمهارات البحث التاريخي في تدريس مادة التاريخ لطلاب المرحلة الثانوية.

٢- من المأمّل ان يستفيد معلمى التاريخ بمدارس المرحلة الثانوية مهارات البحث التاريخي وتعريفهم بها.

أهداف البحث:

هدفت الدراسة الكشف عن درجة استخدام معلمى التاريخ لمهارات البحث التاريخي مكونة من ست مجالات (جمع المعلومات من المصادر المتنوعة حول الأحداث التاريخية، التعاطف التاريخي، تفسير التاريخ دون تحيز، توليد أسئلة مفتوحة الحدث التاريخي، تدريس النصوص التاريخية، صياغة الحجة التاريخية) ،فى العملية التعليمية في مدارس المرحلة الثانوية بمحافظة الفروانية بدولة الكويت. المصطلحات الاجرائية للبحث:

**معلمى مادة التاريخ:** هم المعلمين الذين يقومون بتدريس مادة التاريخ لطلاب المرحلة الثانوية بمحافظة الفروانية والذين يحملون شهادة بكالوريوس التاريخ أو أعلى.

**مادة التاريخ:** هو كل شيء حدث في الماضي بل هو الماضي نفسه، مهما يكن هذا الماضي وهو سجل تطور المجتمعات البشرية ويعنى بدراسة أعمال الإنسان في الماضي وأفكاره ومشاعره، ويعنى بعلاقاته وسلوكياته ومشكلاته ويتتبع نشأتها وتطورها، والنتائج التي ترتبت عليها.

**مهارات البحث التاريخي:** هي مجموعة المهارات المفترض أن يمتلكها معلمو التاريخ، و يمارسونها أثناء عملهم داخل الغرفة الصفية، و التي تمكنهم من أداء مهامهم على أكمل وجه وفي أسرع وقت وأقل جهد، والمتمثلة: جمع المعلومات من المصادر المتنوعة حول الأحداث التاريخية، التعاطف التاريخي، تفسير التاريخ دون تحيز، توليد أسئلة مفتوحة الحدث التاريخي، تدريس النصوص التاريخية، صياغة الحجة التاريخية.

**المصادر الأصلية:** وهي تتضمن الوثائق والنصوص الأصلية من المعاهدات وقوانين والرسائل والقرارات والمراسلات الرسمية والنقوش، والآثار العمرانية والفنية، المذكرات والكتابات الشخصية، والآثار الأدبية، الكتابات والخطب الأصلية، وروايات شهود العيان وكتب الرحلات والتحف والعملات المعدنية والأواني والملابس.

حدود البحث:

١- الحدود الزمانية: تم التطبيق في الفصل الدراسي الاول ٢٠١٩-٢٠٢٠

---

٢- الحدود المكانية: تتمثل في تطبيق البحث على مدارس المرحلة الثانوية في محافظة الفروانية

بدولة الكويت

٣- الحدود البشرية: تتمثل على عينة من معلمي التاريخ في المرحلة الثانوية في محافظة

الفروانية بدولة الكويت

٤- الحدود الموضوعية: تتمثل في التعرف على مدى استخدام معلمي التاريخ لمجالات البحث

التاريخي مكونة من ست مجالات (جمع المعلومات من المصادر المتنوعة حول الأحداث

التاريخية، التعاطف التاريخي، تفسير التاريخ دون تحيز، توليد أسئلة مفتوحة الحدث

التاريخي، تدريس النصوص التاريخية، صياغة الحجة التاريخية) ، في العملية التعليمية في

مدارس المرحلة الثانوية بمحافظة الفروانية بدولة الكويت.

الاطار النظري والدراسات السابقة

أولاً: ماهية التاريخ

التاريخ يقصد به ( اسماء العفاني، ٢٠١٩ ) ، كل ما قيل او فعل منذ بدء الخليقة، حتى وقتنا

الحاضر ويحكي قصة الإنسان منذ أن دب على سطح هذه البسيطة، ويمثل التفاعل القائم بين الإنسان

والمكان والزمان.

وأن دراسة التاريخ تنصب على الماضي في أحداثه وأفكاره لبيان مدى ما يمكن لهذا الماضي

أن يؤثر في الحاضر الذي يعيشه الإنسان ويستقي الدارسون معلوماتهم التاريخية من الآثار التي خلفها

الإنسان وتعرف باسم المصادر.

ويعرف (ابو سرحان 2012 ) التاريخ بأنه هو كل شيء حدث في الماضي بل هو الماضي

نفسه، مهما يكن هذا الماضي وهو سجل تطور المجتمعات البشرية ويعنى بدراسة أعمال الإنسان في

الماضي وأفكاره ومشاعره، ويعنى بعلاقاته وسلوكياته ومشكلاته ويتتبع نشأتها وتطورها، والنتائج التي

ترتبت عليها.

فالتاريخ يتتبع قصة الإنسان ونشأته وتطوره وعلاقاته ومشكلاته وتطورها، الأمر الذي يشارك

في إيضاح جذور منابع ذلك الحاضر الذي نعيش فيه ويحدد اتجاهات المستقبل، وهذا يوضح أن

الإنسان يهتم بالحاضر بدرجة لا يفوقها إلا اهتمامه بالمستقبل، ومن هنا يمكن القول بأن الاهتمام

بالحاضر يدعو بدون شك ودون تردد للنظر في الماضي بقصد تلمس مؤثرات وإسهامات الماضي في

تشكيل الحاضر والبحث في كيفية جعل مستقبل هذا الحاضر متطوراً عنه وعن ماضيه، وأن الإنسان

في ممارسته للحياة إنما يعمل فكرة في اتجاهين هما:

- البعد التاريخي وهو في ذلك يتقيد بالماضي فيتأمل في أحداثه وتفاعلاته ويعتبر بعبره،
  - البعد الحاضر الذي يستطيع به أن ينتقي منه استجاباته نحو المشكلات والأزمات التي تواجهه.
- إن حقائق التاريخ لا يمكن الاطمئنان إليها إلا بقدر درجة الثقة في المصادر التي تستند إليها تلك الحقائق وعن دراسة التاريخ إنها تذهب على الماضي في أحداثه وأفكاره، لبيان مدى ما يمكن لهذا الماضي أن يؤثر في الحاضر الذي يحياه الإنسان، كما أن دراسة التاريخ تبرز نماذج الصراع التي خاضها الإنسان في ظروف معينة كما تتيح دراسة ما ترتب من نتائج يمكن أن تقيد بعض الشيء في معالجة الظروف والقضايا المعاصرة. (اروى الجندی، ٢٠١٨)
- فليس المقصود من دراسة التاريخ هو أن يعرف المتعلم أكبر قدر ممكن من حقائقه وإنما المقصود هو كيف نمذ المتعلم بمادة تاريخية تتيح له قدرًا من المشاركة والعمل الفردي، وكيف ندربه على التوصل إلى المعرفة التاريخية من مصادرها، الأمر الذي يمكن أن ييسر له الفهم ويزيد ميله نحو دراسة التاريخ، والمصادر الأصلية هي السبيل الرئيسي لتحقيق ذلك.
- إن استخدام معلم الدراسات الاجتماعية عموماً والتاريخ خصوصاً المصادر الأصلية أو الطريقة التاريخية يتطلب منه تحليل المادة الدراسية وتحديد الحدث المراد تدريسه وجمع الأدلة المتعلقة بالحدث وتحليل وتفسير الأدلة التاريخية وعمل المقارنة بين الأدلة والوصول إلى الحقيقة التاريخية وقيمتها.

#### ثانيًا: معلم التاريخ:

ليستطيع معلم التاريخ القيام بتدريسه لا بد من امتلاك مهارات تدريس المصادر الأصلية، حتى نقف على أدائه في تدريس هذه المهارات لأنها ضرورية لمعلم التاريخ، وليقوم باستخدام المصادر الأصلية لتدريسه كان لابد من الوقوف على مهاراتهم في استخدام هذه المصادر ويقترح مشروع الجمعية الأمريكية للتاريخ (Association Historical American, 2013) أن يتم التركيز عند تدريس التاريخ على جمع وجهات النظر المتناقضة والأحداث التاريخية، و تعزيز التعاطف التاريخي، و تفسير الماضي دون تحيز، وتوليد أسئلة مفتوحة حول الماضي ، واستكشاف ديناميت التغيير التاريخي على مر الزمن، و صياغة الحجة التاريخية والرواية والدفاع عنها علنا.

ولتنفيذ المهارات السابقة اقترحت عديد من الدراسات منها (الفتلاوي، ٢٠١٦) أن يتم تدريس المهارات السالفة وفق منحى تتالع الأحداث الزمني مع الاستعانة بالخرائط والجدول الزمنية، وتقدم الحقائق المدعمة للأدلة، وليس مجرد التأثير على مشاعر الطلبة عن طريق تنمية القدرة على التخيل، بل التاكيد من فهم الطلبة للأحداث، اي تنمية الجانب المعرفي لديهم ومن خلال الفهم

---

العميق لتلك الأحداث تتكون لدى الطالب المشاعر التي تنمي جانب التعاطف التاريخي لدى الطالب وفيما يلي عرض للمهارات التي يجب على المعلم إتقانها لتدريس مادة التاريخ للطلاب

**ثالثاً مهارات تدريس التاريخ:**

#### ١- مهارة جمع المعلومات من المصادر المتنوعة حول الأحداث التاريخية (البحث التاريخي)

أصبح من الضروري أن يمتلك معلم التاريخ العديد من المهارات التي تؤهله لتدريس مادة التاريخ بالإضافة إلى ضرورة إدارته لقيمة وفائدة تدريسها للطلاب، واذ ينبغي أن يكون قادراً على استخدام طرق التدريس المختلفة حسب متطلبات الدرس.

تتبع أهمية مهارة البحث التاريخي من خلال عنايتها بدراسة المشكلات أو الأحداث التاريخية عن طريق استخدام المنهج والأسلوب العلمي حيث يتم تحديد المشكلة، وجمع المادة التاريخية بالطريقة المنظمة، وتقييم، ونقد المعلومات ذات الصلة بالأحداث التاريخية، ووضع واختبار صحة الافتراضات التي تتعلق بهذه المشكلة، والمساعدة في وصف الأحداث الحالية والتنبؤ بالأحداث المستقبلية، ويمكن إبراز أهمية البحث التاريخي في استخدامه في حل مشكلات معاصرة في ضوء خبرات الماضي، والقاء الضوء على اتجاهات الحاضر والمستقبل، كما يتيح الفرصة لإعادة تقييم البيانات بالنسبة لفروض معينة أو نظريات أو تعميمات ظهرت في الزمن الحاضر دون الماضي. (اروى الجندى، ٢٠١٨)

وحتى يتمكن معلم التاريخ من امتلاك هذه المهارة وإتقانها وتدريب الطلبة على ممارستها، ولا بد من أن يمتلك الطالب المهارات الفرعية الخاصة بهذه المهارة، كمهارة تحديد المشكلة التاريخية، ومهارة جمع المادة التاريخية وتنظيمها وتصنيفها، ومهارة نقد المادة التاريخية، ومهارة عرض المادة التاريخية وتفسيرها، والبحث التاريخي هو الأسلوب العلمي أو الوسيلة أو المنهج الذي يستطيع المعلم من خلاله الوصول إلى الحقيقة التاريخية، وفق أسس علمية صحيحة.

ويرى الباحث أن مهارة البحث التاريخي تتضمن مجموعة من المهارات الفرعية، والتي يجب على معلم التاريخ أن يمتلكها والتي تمكنه من قراءة المادة التاريخية، واختيار الأدلة التاريخية، بهدف التفسير والنقد الداخلي والخارجي للمعلومات والحقائق التاريخية، ليصبح قادراً على إصدار الأحكام، والقدرة على الكتابة التاريخية، والتي يفترض أن ينميها المعلم لدى طلابه أثناء عملية التدريس.

#### ٢- مهارة التعاطف التاريخي

يعرفه (عبد العزيز، ٢٠١٧) بأنه قدرة المتعلمين على التمييز بين الرأي والحقيقة تجاه قضية تاريخية ما من خلال الوثائق والأدلة وتفهم مشاعر وتفكير وانفعالات الآخرين تجاه هذه القضية، ثم تحويل هذه المشاعر إلى سلوك أو فعل لمشاركة أصحاب الحق مشاكلهم والتفاعل معهم.



---

كما أنه قدرة المتعلمين على تفهم الأحداث التاريخية ومشاعر وأفكار والشخصيات التاريخية والتوافق معهم وتقدير إنفعالاتهم وقراراتهم بشكل صحيح و الاهتمام بها من خلال إستخدام المصادر والأدلة التاريخية.

فالتعاطف التاريخي يتضمن مشاعر وانفعالات تتيح الفرصة لمشاركة الآخرين قضاياهم والتفاعل معهم، ويعتمد علي الأدلة والوثائق والبراهين من أجل تفهم وجهات نظر الآخرين، كما يؤكد على التفاعل بإيجابية مع القرارات التاريخية الهامة، مراحل التعاطف التاريخي : يضم التعاطف التاريخي مجموعة من المراحل ومنها ما أشارت اليه دراسة كل من (METZGER,2012)، ( عبد العزيز، ٢٠١١) إلى أن التعاطف التاريخي يضم أربعة مراحل هي تحليل العمل التاريخي ، فهم السياق التاريخي والتسلسل الزمني، تحليل مجموعة متنوعة من الأدلة التاريخية، بناء إطار السرد الذي يتم من خلاله التوصل إلى الإستنتاجات التاريخية.

فالتعاطف التاريخي يضم عدة مراحل ففي من الصور البداية يرى المتعلمين أن الأحداث الماضية مجهولة بالنسبة لهم، ثم يستخدم المعلم عدد التاريخية الخاصة بالحدث التاريخي موضع الدراسة ويقوم بشرح كل صورة وربطها بالمحتوي ،ثم يتخيل المتعلمين ما كان عليه الناس في الماضي، وتوضيح أن قيم الناس في الماضي مختلفة عن الحاضر، ثم يصل المتعلمين إلي الفهم في سياقات أوسع مما ينمي التعاطف لديهم.

#### • أبعاد التعاطف التاريخي :

يشير كل من(عبد الوهاب وبدوي، ٢٠١٣) أن التعاطف التاريخي يضم أربعة أبعاد وهي: التعاطف كقوة: power ويقصد به قدرة المتعلم على رؤية مشاعر الآخرين وأفكارهم، التعاطف كإنجاز: achievement وهو قريب من الوجدان التاريخي من معرفة ما يعتقد شخص أو مجموعة من الأشخاص أو ما يشعرون به، التعاطف كعملية: Processes وهو إكتشاف ما يعتقد شخص ما بالنظر إلى الدليل، التعاطف كميل: disposition وهو القدرة على وضع آراء الآخرين في اعتبارنا.

كما أشارت دراسة (لدخيل، ٢٠١٧) على وجود بعدين رئيسيين للتعاطف التاريخي وهما : **البعد المعرفي:** يشير إلى اتخاذ منظور شخص آخر عن طريق زيادة المعلومات وفهم الظروف التي تواجه الآخر وتبني دور ووجهة نظر الشخص المستهدف بالتعاطف فأحد طرق التعاطف أن يضع الشخص نفسه مكان الآخر ويشمل فهم السياق التاريخي والتسلسل الزمني.

---

**البعد العاطفي:** يشير إلى الاستجابات العاطفية ولكن معظم الثقافات والبرامج التعليمية تنطوي على التعاطف المعرفي حيث يكتسب الطالب المعرفة من خلال قراءة النصوص التاريخية أو مشاهدة الأفلام الوثائقية والمشاركة في الأنشطة المتنوعة.

• **دور المعلم في تنمية التعاطف التاريخي:**

بعض أدوار المعلم في تنمية التعاطف التاريخي منها تشجيع المتعلم على المناقشة الحرة والمشاركة الفعالة بحيث يتكون لديه القدرة على التعبير الصريح عما يشعر به من مشاعر وأحاسيس ومناقشة القضايا التاريخية المختلفة، إعداد أسئلة محددة حول قضايا تاريخية معينة تحل محل إهتمام المتعلمين بحيث تمهد هذه المناقشة لتثبيت حقائق تاريخية و انتقاد غير الحقيقي منها، وتوجيه المتعلمين للقيام بأنشطة فردية او جماعية وذلك بجمع معلومات وأدلة تاريخية وفحصها وتحليلها للوصول إلى الحقيقة مع استخدام الأفلام الوثائقية التاريخية ،وهذا ما اكدته دراسة (صفي الدين، ٢٠١٤ ) والتي إستهدفت التعرف على مدى فاعلية دورة التعلم في بيئة تعاونية لتنمية مهارات التفكير الناقد وبعض أبعاد التعاطف التاريخي من خلال تدريس الدراسات الإجتماعية لدي تالميذ المرحلة الإعدادية وقد توصلت الدراسة إلي فاعلية دورة التعلم في بيئة تعاونية في تنمية بعض أبعاد التعاطف التاريخي في تدريس الدراسات الإجتماعية، وتؤكد علي الإهتمام بالجوانب الانفعالية في شخصية المتعلم أثناء تدريس التاريخ.

٣- **مهارة تفسير التاريخ دون تحيز**

وتستخدم في دراسة المصادر تسمى الطريقة التاريخية التي يطلق عليها المؤرخون مصطلح الدليل أو البينة، وتقوم على تفسير هذا الدليل والوصول إلى اكتشاف الحقائق التاريخية بالاستدلال والمقارنة والنقد، والتميز لأشياء أخرى متوافرة لدينا، والطريقة التاريخية تتيح للطالب مجالاً واسعاً للاتصال المباشر بالمادة وتيسر له أن يعيش جو الموقف التاريخي، ويستطيع بواسطتها الطالب تصور المكان أو يرى الشخصيات المختلفة وهي من الوسائل الناجحة لإحياء الماضي وإعادة تصوره فكراً واجتماعياً، وتحقيق أهدافاً تربوية مهمة كالتدريب على الفهم والمحاكمة والاستدلال والتميز والتفكير المستقل، وتدريب الطالب على تفسير الدلالات التاريخية والبيانات والوصول بنفسه إلى الحقائق التاريخية، وكما تفتح المجال للربط بين التاريخ والموضوعات المدرسية، وتجعل دراسة التاريخ أمراً شائعاً وتسنقظ انتباه الطلاب واهتمامهم. ٠ (الفتلاوى، ٢٠١٦)

يلعب المعلم دوراً مهماً عند مناقشة القضايا الجدلية، إذ يجب عليه أن يقوم بإطلاق الأحكام في الوقت المناسب، وكذلك أن يمتلك القدرة عن كيفية التعبير عن آرائه الذاتية، وأن يكون موجهاً لعملية

النقاش داخل الغرفة الصفية من خلال القيام بالأدوار التالية؛ أن يكون ملتزم أ، أي أنه من حقه الإلتزام بالرؤية الخاصة به، ويجب عليه أن يتحلى بدرجة عالية من الحذر حين يقوم بهذا الدور؛ لأنه يمكن أن يؤدي إلى نقاش متحيز، وأن يكون موضوعياً عند قيامه بنقل وتفسير جميع وجهات النظر بموضوعية وأن يقوم بدور المحامي من خلال تبني موقفاً معارض بغض النظر عن وجهة النظر التي يحملها، وهذا يمكن أن يغطي جميع وجهات النظر التي يحملها الطلبة، دون فرض وجهة نظره، مما يدفعه للقيام بدور المدافع الذي يقدم جميع وجهات النظر المختلفة حول القضية التاريخية الجدلية، مع الإشارة إلى أن المهم لدى الطلبة أن يقوموا بتقييم جميع وجهات النظر المقدمة قبل القيام بصياغة وجهة نظرهم الخاصة، الأمر الذي يفرض عليه القيام بدور الرئيس غير المتحيز ليقوم بدور المسهل، والميسر، لكنه لا يصرح بموقفه الخاص حول القضية التاريخية الجدلية. (الطافحة، ٢٠١٢)

ويرى الباحث أن للمعلم دوراً بارزاً في مناقشة القضايا التاريخية الجدلية بموضوعية، من خلال طرح هذه القضايا أمام الطلبة وفتح باب النقاش، مما يتيح لهم فرصة تقبل الرأي والرأي الآخر، الأمر الذي يجعل منهم مشاركين جيدين في تفسير مثل هذه القضايا بعيداً عن التعصب.

#### ٤- مهارة توليد أسئلة مفتوحة الحدث التاريخي.

ويقصد بها أيضاً استراتيجية التعلم التخيلي والتي تلعب دوراً فاعلاً في تنمية التفكير التاريخي بشكل خاص للطلاب، حيث يعطى التخيل الموضوع الذي يعرفه الطلبة شيئاً من المعلومات البنائية التي تتشابه مع تلك التي قد يحصلوا عليها من الخبرة الحسية المباشرة، وهذا يعني أن المعلومات البنائية التي تشتمل عليها الصورة العقلية المتخيلة تؤثر في احكام الطلاب واساليب تفكيرهم بنفس المستوى الذي تؤثر فيها الخبرة الحسية المباشرة لذلك الموضوع (الأمير، ٢٠٠٩).

ويعرف الطيطي (٢٠١٥) بأنها عملية تعلم وتعليم تستغل فيها قدرات العقل في التخيل والتصوير للموضوعات والاحداث المختلفة، وتساعد الطالب على تكوين صور عقلية ترتبط بموضوع التعلم.

ويرى جورمان (Gorman,2010) أن توجيه التخيل خلال عملية التعلم له دور في زيادة قدرة الطالب على التصور ورسم صور لأحداث تتجاوز الواقع بما ينعكس أثره على تحسين مستوى التفكير وتحمل المسؤولية واتخاذ القرار المناسب لدى الطلبة.

ولاستخدام استراتيجية التخيل في التدريس شروط ثلاثة كما ذكرها (طافحة، ٢٠١٢):

- مستوى النضج لدى الطلبة وخلفيتهم الاجتماعية والثقافية.
- قدرة المعلم على بناء المواضيع بحيث تتلائم ومعاني الطلبة الداخلية ومقدرتهم التخيلية.

- 
- فناعة المعلم بقدرة الطلبة على ادراك المعاني خلال قيامهم بعملية التخيل.
- كما على المعلم حتى يتقن مهارة توليد أسئلة مفتوحة الحدث التاريخي، ان تكون لديه القدرة على صياغة أسئلة تاريخية، والحصول على معلومات تاريخية من مصادر تاريخية متعددة، وتقييم المعلومات ، ووضعها فى سياقها التاريخي، ودعم التفسيرات التاريخية بالأدلة التاريخية، وبناء عليه يستطيع تنمية مهارات التفكير التاريخي لدى طلبة والتي تتمثل فيما يلي: (سليمان، ٢٠١٥)
- الفهم والاستيعاب التاريخي: يقصد به وضع الحدث التاريخي ضمن إطاره الصحيح.
- التحليل والتفسير التاريخي: أى قدرة الطالب على شرح الاحداث التاريخية، والتعرف على العناصر المكونة للحدث، وتحديد علاقة الاحداث التاريخية فيما بينها من حيث الاسباب والنتائج، وعلاقة الاحداث الحالية بالاحداث الماضية.
- البحث التاريخي: وتعنى قدرة الطالب على التمييز بين المصادر الأولية والثانوية، ومقارنة الاحداث الحالية بالاحداث الماضية.
- وكما أكد (على فرج، ٢٠١٩ ) على ان استخدام اسلوب الاستجواب التاريخي يسهم فى تنمية عادات العقل التاريخي من خلال منح الطلبة الاستقلال الذاتي فى عملية إعادة بناء المفاهيم الشاملة وتمحيص الفروق الدقيقة فى الحدث التاريخي، من خلال البحث عن المعرفة وطرح التساؤلات والوصول الى معرفة متكاملة حول الاحداث التاريخية.

#### ٥- مهارة تدريس النصوص التاريخية

يؤكد لويس (Lewis,2016) ضرورة ان يتخلص معلمي التاريخ من التدريس التقليدى للتاريخ والانتقال الى نمط جديد فى التدريس يعزز المعرفة البيداغوجية للمعلم من أجل تطوير عادات العقل التاريخي بحيث يصبح الطالب قادراً على قراءة وتفسير المصادر التاريخية، وطرح الاسئلة التاريخية، وصولاً الى استنتاجات المنطقية للحدث التاريخي، كركيزة تعليم على التفكير التاريخي عبر تنظيم محتوى المنهج حول مفاهيم التفكير التاريخي ومنها السببية، والتغير والاستمرارية، والاختلاف والتشابه، والتأويل، ويوفر للمعلمين فرصة اعتمادها وتجربتها فى الصفوف، وتدخل الأنشطة اليفية التعلم المبني على البحث، واستعمال المستندات وعمليات النقاش المنظمة والمدركة حول معاني الماضي

#### سادسًا: مهارة صياغة الحجة التاريخية

يعد معلم التاريخ له دور كبير فى تنمية مهارات التفكير التاريخي، وذلك من خلال الإجراءات التى يتبعها فى اثناء تناوله للأحداث التاريخية، حيث ينعكس دورة بصورة واضحة على

---

تلاميذه في كيفية تناولهم لدراسة الأحداث التاريخية وتقييم العديد من العوامل التي أسهمت في تشكيل الأحداث الماضية، وصياغة الحجج التي تؤيد هذه العوامل أو تعارضها، فعلى المعلم تشجيع التلاميذ على ممارسة بعض العمليات العقلية أثناء العلم مثل: التحليل والتفسير والربط بين السبب والنتيجة، كما عليه تزويد التلاميذ بالمصادر والوثائق المرتبطة بموضوع الدرس، مما يتيح مجالاً واسعاً للمناقشة وابداء الرأي والاختلافات في الرأي مع تقبل الرأي الآخر، وهذا يساعد على اتاحة الفرصة للتلاميذ لمعايشة الماضي واحداثة مما يجعل التاريخ حيوياً. (اسماء العفاني، ٢٠١٩)

الدراسات السابقة:

- دراسة (عودة ابو سنيينة، ٢٠٢٠) احتياجات معلمي الدراسات الاجتماعية إلى مهارات استخدام المصادر الأصلية في تدريس التاريخ في المرحلة الأساسية العليا في مدارس وكالة الغوث في الأردن.

هدفت الدراسة للكشف عن احتياجات معلمي الدراسات الاجتماعية إلى مهارات استخدام المصادر الأصلية في تدريس التاريخ في المرحلة الأساسية العليا في مدارس وكالة الغوث في الأردن، ولتحقيق الهدف تم تطوير استبانة مكونة من (٤٤) فقرة موزعة على سبعة مجالات: أما عينة الدراسة فتكونت من (١٠٣) معلماً ومعلمة من معلمي الدراسات الاجتماعية في المرحلة الأساسية العليا في مدارس وكالة الغوث في الأردن. وبينت نتائج الدراسة أن احتياجات معلمي الدراسات الاجتماعية الكلية كانت متوسطة وبنسبة مئوية (٦٨%) بينما حصل مجال مهارات كشف الحقيقة التاريخية ومهارات كشف العلاقة بين السبب والنتيجة ومهارات تصنيف الأحداث التاريخية زمنياً ومكانياً ومهارات إصدار الأحكام واتخاذ القرار كانت احتياجات عالية، بينما مجال مهارات استخدام المنهج البحث التاريخي في دراسة البحث التاريخي، ومهارات اختيار قراءة الوثيقة التاريخية، ومهارات البحث عن الدليل التاريخي كانت احتياجات معلمي الدراسات الاجتماعية متوسطة. كما أظهرت عدم وجود فروق تعزى للجنس، وخبرة المعلم ولأخذ المعلم دورة تدريبية كما بينت وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للمؤهل العلمي للمعلم بين حملة البكالوريوس وبين البكالوريوس+دبلوم عال لصالح البكالوريوس+دبلوم عال. وكما بينت وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لتخصص المعلم بين حملة تخصص تاريخ ومعلم مجال دراسات اجتماعية ولصالح تخصص تاريخ. و أوصت الدراسة عدم تكليف غير معلمي التاريخ بتدريس مادة التاريخ من تخصصات أخرى، وتشجيع معلمي الدراسات الاجتماعية ممن يحملون درجة البكالوريوس بدراسة دبلوم عالٍ، وعقد ورشات عمل لمعلمي التاريخ حول مهارات كشف الحقيقة التاريخية ومهارات كشف

---

العلاقة بين السبب والنتيجة، ومهارات تصنيف الأحداث التاريخية زمنياً ومكانياً. الكلمات الدالة: احتياجات، معلمي الدراسات الاجتماعية، استخدام المصادر الأصلية، التاريخ، المرحلة الأساسية العليا، وكالة الغوث.

• دراسة (جمال سليمان، ٢٠١٧) درجة ممارسة مدرسي مادة التاريخ في المرحلة الثانوية لمهارات التفكير الناقد

يهدف هذا البحث إلى تحديد درجة ممارسة مدرسي مادة التاريخ في المرحلة الثانوية لمهارات التفكير الناقد (ككلّ وفي كلّ مهارة على حدة) من وجهة نظرهم، ومن خلال ملاحظتهم في غرفة الصف، فضلاً عن تحديد العلاقة بين نتائج الاستبانة ونتائج بطاقة الملاحظة (في المهارات ككلّ وفي كلّ مهارة على حدة)، تكونت عينة البحث من (٦٠) مدرساً ومدرسة من مدرسي مادة التاريخ في المرحلة الثانوية في مدينة دمشق، ويشكلون ما نسبته (٨٢,٦٣%) من حجم المجتمع الأصلي أعد الباحث قائمة بمهارات التفكير الناقد اللازمة لمدرسي مادة التاريخ في المرحلة الثانوية، إضافة إلى استبانة شملت خمسة مجالات أساسية تتضمن ممارسات مدرس مادة التاريخ المتعلقة بالمهارات الرئيسة الخمسة للتفكير الناقد، وهي (التفسير، والاستنتاج، والاستقراء، والتحليل، والتقييم)، وبطاقة ملاحظة تضمنت عبارات الاستبانة ذاتها. بينت نتائج الدراسة الآتي أن وجهة نظر مدرسي مادة التاريخ في درجة ممارستهم لمهارات التفكير الناقد ككلّ ومتوسطة، وكبيرة بالنسبة لكلّ من مهارتي التفسير والاستنتاج، ومتوسطة بالنسبة لكلّ من مهارتي التحليل، وقليلة في مهارة التقييم، أن ممارسة مدرسي مادة التاريخ لمهارات التفكير الناقد من خلال ملاحظتهم في غرفة الصف قليلة، ومتوسطة بالنسبة لكلّ من مهارات التفسير والاستنتاج والاستقراء، وقليلة بالنسبة لكلّ من مهارتي التحليل والتقييم.

• دراسة (عودة عبد الجواد، ٢٠١٣) احتياجات معلمي الدراسات الاجتماعية إلى مهارات استخدام المصادر الأصلية في تدريس التاريخ في المرحلة الأساسية العليا في مدارس وكالة الغوث في الأردن

هدفت الدراسة للكشف عن احتياجات معلمي الدراسات الاجتماعية إلى مهارات استخدام المصادر الأصلية في تدريس التاريخ في المرحلة الأساسية العليا في مدارس وكالة الغوث في الأردن، و لتحقيق الهدف تم تطوير استبانة مكونة من (٤٤) فقرة موزعة على سبعة مجالات: أما عينة الدراسة فتكونت من (١٠٣) معلماً ومعلمة من معلمي الدراسات الاجتماعية في المرحلة الأساسية العليا في مدارس وكالة الغوث في الأردن. و بينت نتائج الدراسة أن احتياجات معلمي

---

الدراسات الاجتماعية الكلية كانت متوسطة و بنسبة مئوية (٦٨ %) بينما حصل مجال مهارات كشف الحقيقة التاريخية و مهارات كشف العلاقة بين السبب و النتيجة و مهارات تصنيف الأحداث التاريخية زمنيا و مكانيا و مهارات إصدار الأحكام و اتخاذ القرار كانت احتياجات عالية، بينما مجال مهارات استخدام المنهج البحث التاريخي في دراسة البحث التاريخي، و مهارات اختيار قراءة الوثيقة التاريخية، و مهارات البحث عن الدليل التاريخي كانت احتياجات معلمي الدراسات الاجتماعية متوسطة. كما أظهرت عدم وجود فروق تعزى للجنس، و خبرة المعلم و لأخذ المعلم دورة تدريبية كما بينت وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للمؤهل العلمي للمعلم بين حملة البكالوريوس و بين البكالوريوس + دبلوم عال لصالح البكالوريوس + دبلوم عال. و كما بينت وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لتخصص المعلم بين حملة تخصص تاريخ و معلم مجال دراسات اجتماعية و لصالح تخصص تاريخ. و أوصت الدراسة عدم تكليف غير معلمي التاريخ بتدريس مادة التاريخ من تخصصات أخرى، و تشجيع معلمي الدراسات الاجتماعية ممن يحملون درجة البكالوريوس بدراسة دبلوم عال، و عقد ورشات عمل لمعلمي التاريخ حول مهارات كشف الحقيقة التاريخية و مهارات كشف العلاقة بين السبب و النتيجة، و مهارات تصنيف الأحداث التاريخية زمنيا و مكانيا.

• دراسة (هالة الشحات، ٢٠١٧) فاعلية إستراتيجية الرحلات المعرفية عبر الويب  
**WebQuests في تدريس الدراسات الإجتماعية على تنمية بعض مهارات التفكير الناقد والتعاطف التاريخي لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي**

هدفت الدراسة الحالية التعرف على فاعلية إستراتيجية الرحلات المعرفية عبر الويب (WebQuests) في تدريس الدراسات لإجتماعية على تنمية بعض مهارات التفكير الناقد والتعاطف التاريخي لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي، و تكونت عينة الدراسة من (٦٠) تلميذا وتلميذة من تلاميذ الصف الثالث الإعدادي بمدرسة ابونجاح الإعدادية المشتركة التابعة لإدارة الزقازيق التعليمية بمحافظة الشرقية و تم تقسيمهم إلى مجموعتين الأولى تجريبية وتكونت من (٦٠) تلميذا وتلميذة وتدرس بإستخدام إستراتيجية الرحلات المعرفية عبر الويب، والثانية ضابطة وتكونت من (٦٠) تلميذا وتلميذة اختبار وتدرس بالطريقة المتبعة في المدارس، وتم إعداد كل من إختبار مهارات التفكير الناقد و التعاطف التاريخي في وحدة " ثورة ٣٠ يوليه والصراع العربي /الإسرائيلي" بالفصل الدراسي الثانى بالصف الثالث الإعدادي ، وتم تطبيقهما قبليا وبعديا على مجموعتي الدراسة . وأسفرت نتائج الدراسة عن: وجود فرق دال إحصائيا عند مستوي  $\alpha \leq 6060$

(بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية التي درست بإستراتيجية الرحلات المعرفية عبر الويب ، ودرجات تلاميذ المجموعة الضابطة التي درست وفقا للطريقة المتبعة في المدارس في التطبيق البعدي فى المهارات الرئيسية التي يتضمنها إختبار التفكير الناقد)التفسير، التحليل، الإستنتاج ، تقويم الحجج)

• دراسة ( نكريات الختاتنة، ٢٠١١ ) فاعلية مبحث التاريخ القائم على المعايير العالمية في

اكتساب المفاهيم التاريخية وتنمية مهارات تحليل النصوص التاريخية لدى الطلبة

هدفت هذه الدراسة إلى بيان فاعلية مبحث التاريخ القائم على المعايير العالمية في اكتساب المفاهيم التاريخية وتنمية مهارات تحليل النصوص التاريخية في الفصل الثاني للعام الدراسي ٢٠١٠ / ٢٠١١، تكون أفراد الدراسة من ٥٢ طالبة من طالبات الصف التاسع الأساسي في مدرسة أروى الثانوية الشاملة للبنات، والتابعة لمديرية تربية الكرك، حيث تم تقسيم الطالبات إلى مجموعتين: إحداهما ضابطة، والأخرى تجريبية. ولتحقيق أهداف الدراسة تم تحليل محتوى كتاب التاريخ للصف التاسع الأساسي في ضوء قائمة المعايير العالمية التي تم إعدادها لهذا الغرض، كما تم إعداد اختبارين هما: اختبار تحصيل لمحتوى النصوص التاريخية، واختبار اكتساب المفاهيم التاريخية، وتحقيق دلالات الصدق ومعاملات الصعوبة والتمييز لهما. وقد كشفت نتائج الدراسة المتعلقة بمراجعة مبحث التاريخ للمعايير العالمية أن معيار "مهارات التفكير الناقد (تحليل، تفسير، تقييم)" جاء في الترتيب الأول؛ وجاء معيار "التوازن بين التاريخ والعلوم الأخرى" في الترتيب الثاني؛ وفي المرتبة الخامسة والأخيرة جاء معيار "توظيف نتائج البحوث والدراسات". كما تم تطوير مكونات وحدة "الحياة العلمية والأدبية"، وهي: النتاجات، والمحتوى، والأساليب والوسائل والأنشطة، والتقويم. وكشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية لاختبار اكتساب المفاهيم التاريخية، واختبار تحصيلي في محتوى النصوص التاريخية البعديين، وتعزى إلى أثر الوحدة المطورة، ولصالح المجموعة التجريبية. وقد أوصت الباحثة بالاهتمام بالمعايير العالمية لمبحث التاريخ في عملية تطوير مباحث التاريخ والدراسات الاجتماعية، واعتماد المعايير العالمية التي تم التوصل إليها في هذه الدراسة في تطوير مبحث التاريخ للصف التاسع الأساسي، وإجراء دراسات مماثلة على المراحل الدراسية الأخرى مثل: المرحلة الثانوية؛ وفي مباحث الدراسات الاجتماعية مثل: الثقافة العامة، والتربية الوطنية، والجغرافية.

إجراءات البحث



يتضمن هذا الفصل وصفاً للإجراءات التي اتبعتها الباحثة من أجل تحقيق هدف البحث، إذ تضمن وصفاً لمجتمع البحث، وعينة البحث، وأداة البحث، وكيفية التحقق من صدقها وثباتها، والإجراءات التي اتبعتها الباحثة في تطبيق البحث، والوسائل الإحصائية التي استخدمتها في تحليل النتائج.

أولاً: منهج البحث:

إن اختيار منهج البحث الذي يتبناه الباحث في إجراءات الدراسة، وتحليلاته يأتي في مقدمة مراحل خطوات البحث، وإن منهج البحث المستخدم في أي دراسة يتحدد نوعه تبعاً لنوع الدراسة وطبيعتها والأهداف التي تهتم بها، والأهداف المراد تحقيقها، فقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي إذ إنه المنهج الملائم لطبيعتها، والذي من خلاله يتم جمع المعلومات عن الظاهرة (موضوع الدراسة) ومن ثم وصفها وصفاً كمياً ونوعياً.

ثانياً: مجتمع البحث والعينة

تمثل مجتمع البحث في معلمي التاريخ بمدارس المرحلة الثانوية في محافظة الفروانية وقد بلغ عدد المدارس للعام الدراسي ٢٠٢٠/٢٠١٩ بواقع (٢٩) مدرسة ثانوية منهم (١٦) مدرسة ثانوية للبنات، (١٣) مدرسة ثانوية للبنين وقد بلغ عدد معلمي التاريخ بهذه المدارس (٥٨٢) معلماً ومعلمة، مقسمين كالتالي (١٦٩) معلماً، و (٤١٣) معلمة، بعد أن حددت الباحثة المجتمع الأصلي للبحث، تم اختيار العينة بشكل عشوائي، وقد بلغ مجتمع العينة (١٨٠) معلماً ومعلمة، من مجتمع البحث الأصلي.

### جدول رقم (١)

يوضح وصف لمجتمع البحث (معلمي الدراسات الاجتماعية بالمدارس الثانوية بمحافظة الفروانية)

عدد معلمي التاريخ	الفئات	العدد	عينة البحث
٥٨٢	ذكر	١٦٩	١٨٠
	أنثى	٤١٣	

ثالثاً: أداة البحث:

ان اداة البحث تحدد بحسب طبيعة البحث ومستلزماته؛ لأن استخدام الاداة المناسبة يؤدي الى تحقيق نتائج سليمة، وبما أن الدراسة الحالية تهدف التعرف على درجة ممارسة معلمى التاريخ لمهارات البحث التاريخي فى العملية التعليمية لطلاب المرحلة الثانوية بمدارس الفروانية ، فإن الاستبانة من أكثر أدوات البحث المناسبة لتحقيق هدف البحث للحصول على المعلومات والخبرات فهى من أكثر ادوات البحث التربوي شيوعاً وانتشاراً وتحقيقاً لأهداف البحث أعد الباحث الاستبانة للمعلمين عن مدى استخدامهم لمجالات البحث التاريخي مكونة من ست مجالات (جمع المعلومات من المصادر المتنوعة حول الأحداث التاريخية، التعاطف التاريخي، تفسير التاريخ دون تحيز، توليد أسئلة مفتوحة الحدث التاريخي، تدريس النصوص التاريخية، صياغة الحجة التاريخية) ، وتم وضع فقرات لكل مجال، كما تم اختيار مقياس ثلاثي للاستجابة (موافق - موافق الى حد ما - غير موافق) رابعاً: صدق الأداة:

الصدق شرط أساسي ضروري يجب توافره فى الاداة التى يستخدمها الباحث، وقد قام الباحث للتأكد من ذلك من خلال:

#### أ- الصدق الظاهري:

للتعرف على مدى صدق أداة الدراسة فى قياس ما وضعت لقياسه تم عرضها على عدد من المحكمين من أساتذة الجامعة، وفى ضوء آرائهم قام الباحث بإعداد أداة هذه الدراسة بصورتها النهائية.

#### ب- صدق الاتساق الداخلى:

بعد التأكد من الصدق الظاهري لأداة الدراسة قام الباحث بتطبيقها ميدانياً وعلى ضوء بيانات العينة قام الباحث بحساب معامل الارتباط بيرسون لمعرفة الصدق الداخلى للاستبانة حيث تم حساب معامل الارتباط بيرسون بين درجة كل عبارة من عبارات الاستبانة بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي اليه العبارة ويتضح ذلك من خلال الجداول التالية والتي توضح ارتباط كل مجال من المجالات مع عباراته:

#### جدول رقم (٢)

معاملات ارتباط بيرسون لارتباط كل فقرة من فقرات الاستبيان مع درجة المجال الذي

تنتمي إليه بالمجالات الست

المجال	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	المجال	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
جمع	١	٠,٨٣٦	٠,٠١	التعاطف	١	٠,٩٨٧	٠,٠١

المعلومات	٢	٠,٨٧٢	٠,٠١	التاريخي	٢	٠,٨٥٤	٠,٠١
	٣	٠,٨١٨	٠,٠١		٣	٠,٨٧١	٠,٠١
من المصادر	٤	٠,٨٧٨	٠,٠١	تفسير التاريخ دون تحيز	١	٠,٧٨٩	٠,٠١
المتنوعة	٥	٠,٧٩٢	٠,٠١		٢	٠,٧٨٣	٠,٠١
حول	٦	٠,٧٩٠	٠,٠١		٣	٠,٨٠٢	٠,٠١
الأحداث	٧	٠,٨٧٩	٠,٠١		٤	٠,٦٥٩	٠,٠١
التاريخية	١	٠,٧٨٣	٠,٠١		٥	٠,٧٨٩	٠,٠١
توليد اسئلة	٢	٠,٨١٨	٠,٠١	تدريس النصوص التاريخية	١	٠,٨٣٦	٠,٠١
مفتوحة	٣	٠,٨٧٨	٠,٠١		٢	٠,٧٩٠	٠,٠١
حول الحدث	١	٠,٨٧١	٠,٠١		٣	٠,٨٧٨	٠,٠١
التاريخي	٢	٠,٧٨٩	٠,٠١		٤	٠,٨٥٤	٠,٠١
صياغة	٣	٠,٧٨٣	٠,٠١				
الحجة	٤	٠,٨٧١	٠,٠١				
التاريخية							

دالة عند مستوى دلالة ٠,١ فأقل

خامسًا: ثبات الأداة:

اعتمد الباحث على مقياس الفا كرونباخ للتأكد الإتساق الداخلي للتحقق من ثبات الأداة إذ بلغ معامل الثبات الكلي للإستبانة (٠,٨٨,٠).  
عرض النتائج وتفسيرها

يتضمن هذا الفصل النتائج التي تم التوصل إليها في هذا البحث، وذلك بعد التحقق من السؤال الرئيس للدراسة بمجالاته باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة لكل منها، وقد تم تفسير ومناقشة النتائج التي تم التوصل إليها في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة:

السؤال الرئيس للبحث: ما هي درجة ممارسة معلمي التاريخ لمهارات البحث التاريخي لدى طلاب المرحلة الثانوية؟ وكيف يمكن تفعيلها والارتقاء بها ؟

جدول رقم (٣)

استجابات معلمي التاريخ عن درجة ممارستهم لمهارات البحث التاريخي في المجالات الست في العملية التعليمية لدى طلاب المرحلة الثانوية

الترتيب	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي
المجال الاول(جمع المعلومات من المصادر المتنوعة حول الأحداث التاريخية)				
١	تحديد مصدر الوثيقة	٣,٦١	٠,٥١٧	٧٠,٣

٢	فرز المعلومات التي تم الحصول عليها حسب طبيعة المصدر	٣,٥٩	٠,٥٠٢	٧٠,٠٠
٣	ترتيب المعلومات وفق منحي التتابع الزمني للحدث	٣,٦٠	٠,٤٩٩	٧٠,٠
٤	اخضاع المعلومات للنقد الداخلي والخارجي	٣,٧٢	٠,٥١١	٧٣,٢
٥	مقارنة الوثيقة بغيرها من الوثائق	٣,٦٨	٠,٦٢٢	٧١
٦	اتخاذ القرار وإصدار الحكم	٤,٠٢٨	٠,٥١٧	٨٤,٠٠
٧	استخلاص الحقائق التاريخية	٤,٢١	٠,٥٨١	٨٣,٦
<b>المجال الثاني (التعاطف التاريخي)</b>				
١	جمع الصور المتعلقة بالحدث التاريخي	٤,١١	٠,٥٦١	٧٦,٦
٢	وصف الحدث التاريخي عبر رواية او قصة عن الشخصية المركزية	٤,٣١	٠,٥٨١	٨٣,٢
٣	توظيف الاحداث الجارية بما يعزز التعاطف التاريخي	٤,٣٠	٠,٥٨٠	٨٣,٠١
<b>المجال الثالث (تفسير التاريخ دون تحيز)</b>				
١	تحديد الحدث التاريخي	٣,٨٧	١,٢٢٨	٠,٧٧
٢	التمييز بين الحقائق والادعاءات والرأى التاريخي	٣,٦٣	١,١٩٦	٠,٧٣
٣	تحديد مصداقية مصدر المعلومات	٤,٢٦	٠,١٧١	٠,٨٣
٤	اعطاء تسمييرات للحدث التاريخي	٣,٧٧	١,٢٦٧	٠,٧٥
٥	إصدار الاحكام المتعلقة بالحدث دون تحيز	٤,٠٢	١,٢٣٢	٠,٨٠

### تابع جدول رقم (٣)

الترتيب	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي
<b>المجال الرابع (توليد اسئلة مفتوحة حول الحدث التاريخي)</b>				
١	يستخدم اسلوب الاستجواب التاريخي	٣,٦١	٠,٥١٧	٧٠,٣
٢	يطرح الاسئلة الدقيقة حول الحدث التاريخي	٣,٥٩	٠,٥٠٢	٧٠,٠٠
٣	ينمي مهارات التخيل (افترض ان)	٣,٦١	٠,٤٩٩	٧٠,٠
<b>المجال الخامس (صياغة الحجة التاريخية)</b>				
١	التمييز بين الرأى والحقيقة ووجهات النظر.	٣,٦٨	١,١٧٤	٠,٧٤
٢	الربط بين عناصر الحقيقة التاريخية.	٣,٨٤	١,١٥٦	٠,٧٧
٣	تحديد الحجج والأدلة التي تم التوصل اليه	٤,٠٤	١,١٩٧	٠,٨١
٤	تدعيم الادلة التي تم التوصل اليها	٣,٩٦	١,٢٠٨	٠,٧٩
<b>المجال السادس (تدريس النصوص التاريخية)</b>				
١	تحديد الفكرة الرئيسية في النص التاريخي	٣,٦٤	١,٣١٦	٠,٦٩
٢	اشنقاق المعاني ومعرفة التفاصيل	٤,٩٩	١,٣١٦	٠,٨٠

٣	تحديد علاقات السبب بالنتيجة	٣,٤٧	٠,٠٨٩	٠,٦٩
٤	تحديد أوجه التشابه بين الأحداث في النص التاريخي مع الأحداث الجارية	٣,٣٣	١,٣٦٩	٠,٧١

يتبين من الجدول السابق رقم (٣) ان المتوسط العام لاستجابات أفراد عينة الدراسة على محور مدى امتلاكهم لمهارات البحث التاريخي جاءت بدرجة متوسطة، فقد جاء مهارات المجال الاول جمع المعلومات من المصادر المتنوعة حول الأحداث التاريخية بوزن نسبي ٨٤%، وجاءت مهارات المجال الثاني التعاطف التاريخ ٨٢,٢%، أما مهارات المجال الثالث تفسير التاريخ دون تحيز حصلت على وزن نسبي ٨٢%، وحصلت مهارات المجال الرابع توليد اسئلة مفتوحة حول الحدث التاريخي على وزن نسبي ٧٠,٣% وحصلت مهارات المجال الخامس صياغة الحجة التاريخية حصلت على وزن نسبي ٨١%، والمجال السادس والاخير تدريس النصوص التاريخية حصلت على وزن نسبي ٨٠%، وهذا ما يؤكد وجود قصور لدى معلمي التاريخ بمدارس المرحلة الثانوية بمحافظة الفروانية في استخدامهم لمهارات البحث التاريخي في العملية التدريسية، فقد أكدت العديد من الدراسات السابقة منها (المجاور، ٢٠١٤)، (الشمري، ٢٠١٦)، (الفتلاوي، ٢٠١٦) ، على ضرورة امتلاك المعلمين تلك العادات وتفعيلها داخل الغرفة الصفية، أن امتلاك المعلم للعادات السابقة يزيد من فاعلية التعليم من جهة وينقل عملية التعليم والتعلم داخل الغرفة الصفية من مجرد تلقين للمعلومات التاريخية، الى أن تصبح الطالب فعال في عملية اكتساب المعرفة وليس متلقا لها، وفي ذات السياق أكد الأدب التربوي على أن تعزيز مهارات البحث التاريخي لدى الطلبة، كما اكدت دراسة (صفي الدين، ٢٠١٤) على مدى فاعلية دورة التعلم في بيئة تعاونية لتنمية مهارات التفكير الناقد وبعض أبعاد التعاطف التاريخي من خلال تدريس الدراسات الإجتماعية لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية وتؤكد علي الإهتمام بالجوانب الانفعالية في شخصية المتعلم أثناء تدريس التاريخ. توصيات البحث

من خلال النتائج التي تم التوصل اليها فإن الباحث يوصي بالآتي لزيادة فعالية مهارات البحث التاريخي لدى معلمي المرحلة الثانوية:

- ١- تضمين مناهج وكتب التاريخ المرحلة الثانوية قضايا ومشكلات تحفز كلاً من المعلمين والطلبة على استخدام مهارات البحث التاريخي.
- ٢- تعزيز استخدام مهارات البحث التاريخي من خلال الاهتمام بالدرجات التدريبية لمعلمي التاريخ.
- ٣- اعادة النظر في برامج اعداد معلمي التاريخ بحيث تركز على مهارات البحث التاريخي.

٤- ضرورة تدريب المعلمين على اليات البحث التاريخي وفنيتها وكيفية الاعداد لها لتطبيقها بصورة فاعلة، بعقد دورات تدريبية وتأهيلهم لها فى جميع المراحل التعليمية، واجراء ندوات ومناقشات على مستوى المدارس والمديرية التربوية.

٥- تضمين أدلة معلمى التاريخ لخطوات البحث التاريخي والياتة. مقترحات البحث

يقترح الباحث اجراء دراسات مستقبلية تساهم فى وضع حلول ومعالجات عملية التعلم:

١- إجراء دراسات أخرى لبناء برامج لتدريب معلمى التاريخي في ضوء مهارات تدريبية أخرى لمهارات البحث التاريخي.

٢-توصية الجامعات الكويتية للاهتمام بإعداد وتأهيل معلمى التاريخ لما يتناسب مع مهارات البحث التاريخي.

المراجع

- اسماء سمير العفاني(٢٠١٩) استخدام استراتيجية التعلم المستند الى الدماغ المدعمة بالوسائط الرقمية فى تدريس التاريخ لتنمية مهارات التفكير التحليلي لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة طنطا.
- سهلية الفتلاوى(٢٠١٦) فاعلية تتابع الاحداث بأسلوبي عرض الخرائط والجداول الزمنية المجيزة والانبية فى استيعاب مفاهيم مادة التاريخ واكتساب التعاطف نحوها، مجلة الاستاذ، 28 203 - 232 ( 2 )
- محمد مجاوز(٢٠١٤) بناء برنامج تدريبي مقترح لمعلمي التاريخ فى ليبيا حول تدريس القضايا التاريخية الجدلية، وقياس أثر فعاليته فى اكسابهم مهارات تدريسيها، رسالة دكتوراه، جامعة اليرموك.
- ليث بنى ملحم(٢٠١٦) درجة امتلاك معلمي التاريخ للمرحلة الاساسية لعادات العقل التاريخي فى الاردن، رسالة ماجستير، جامعة اليرموك.
- ذكريات الختاتنة(٢٠١١)، فاعلية مبحث التاريخ القائم على المعايير العالمية في اكتساب المفاهيم التاريخية وتنمية مهارات تحليل النصوص التاريخية لدى الطلبة، رسالة دكتوراه. المناهج وطرق التدريس. جامعة عمان العربية. كلية العلوم التربوية والنفسية. ٢٠١١. الأردن. عمان.
- عنود محمد الامير(٢٠٠٩) فاعلية برنامج تدريبي لتنمية مهارات التفكير التاريخي لدى طلبة المرحلة الاساسية فى المفرق، أطروحة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الاردنية، عمان.

- حامد الطلافحة (٢٠١٢) أثر استخدام استراتيجية التخيل في تدريس مادة التاريخ على تنمية التفكير الابداعي، والاتجاهات نحو المادة لدى طلاب الصف السادس الاساسي في الاردن، دراسات في العلوم التربوية، ٣٩(١).
- مسلم يوسف الطيبي (٢٠١٥) أثر استخدام استراتيجية التعلم التخيلي في تخيل طلال الصف الرابع الاساسي في مادة العلوم ، وزارة التربية والتعليم، عمان، الاردن.
- على فرج كريم (٢٠١٩) فاعلية تدريس التاريخ باستراتيجية التعلم التخيلي في تنمية مهارات اتخاذ القرار والحس بالمسؤولية لدى طلاب الصف العاشر الاساسي في الاردن، مجلة الجامعة الاسلامية للدراسات التربوية والنفسية، العدد (٢٧) مج (٦).
- أحمد سيد صفي الدين (٢٠١٤) فاعلية استخدام دورة التعلم في بيئة تعاونية لتنمية مهارات التفكير الناقد وبعض أبعاد التعاطف التاريخي من خلال تدريس الدراسات لإجتماعية لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية، رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية التربية، جامعة بني سويف.
- اروى السعيد الجندي (٢٠١٨) أثر استراتيجية التخيل الموجه في تدريس التاريخ لتنمية مهارات التفكير التاريخي لدى تلاميذ الصف الاول الاعدادي، مجلة كلية التربية، جامعة بنها، مج (٢٩)، العدد (١١٦)، اكتوبر ٢٠١٨.
- أمل سعد محمود (٢٠١٦) تنمية الفهم والتعاطف التاريخي في الدراسات الإجتماعية باستخدام مدخل التاريخ الشفوي لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية. مجلة كلية التربية بنها ، مج ٢٣، ١٠٣٤.
- تامر محمد عبد العليم (٢٠١٦) برنامج مقترح قائم على مدخل الشعر في تدريس التاريخ لتنمية القيم والتعاطف التاريخي لدى طالب المرحلة الثانوية، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الإجتماعية- مصر، (٢١).
- جمال سليمان (٢٠١٧) درجة ممارسة مدرسي مادة التاريخ في المرحلة الثانوية لمهارات التفكير الناقد، مجلة جامعة دمشق-المجلد ٢٨-العدد الثاني.
- على كايد الخريشة (٢٠٠٤)، مهارات التفكير التاريخي في كتب التاريخ للمرحلة الثانوية، مجلة كلية التربية- جامعة الامارات العربية المتحدة، السنة التاسعة والعشرون، العدد (٢١).

- 
- عودة عبد الجواد(٢٠١٣) احتياجات معلمي الدراسات الاجتماعية إلى مهارات استخدام المصادر الأصلية في تدريس التاريخ في المرحلة الأساسية العليا في مدارس وكالة الغوث في الأردن، مجلة الجامعة الإسلامية، شؤون الدراسات العليا والبحث العلمي.
  - محمد القداح(٢٠١٦) درجة ادراك القائمين على عمليات التعلم في الاردن لأدوارهم الجديدة في القرن الحادي والعشرين وممارستهم لها، المجلة الاردنية في العلوم التربوية، مجلد(٧) ، عدد (٦) الاردن، جامعة اليرموك.
  - محمد خزيم الشمري(٢٠١٤)أثر إستخدام إستراتيجية التخيل في تدريس مادة الإجتماعيات على التحصيل وتنمية مهارات التفكير الناقد لدى طالب الصف الأول الثانوي في المملكة العربية السعودية.مجلة كلية التربية جامعة الأزهر - مصر، ٣.
  - هالة الشحات (٢٠١٧) فاعلية إستراتيجية الرحالت المعرفية عبر الويب ( WebQuests ) في تدريس الدراسات الإجتماعية على تنمية بعض مهارات التفكير الناقد والتعاطف التاريخي لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي، كلية التربية، جامعة بنها.

المراجع الأجنبية:

- Afandi, Suhaimi(2016) **Developing Historical Habits of Mind through Inquiry**, HSSE Online 5(1) 1-13.
- Metzger,Scott Alan(2012).The Borders Of The Historical Empathy: Students Encounter The Holocaust Through Film ,The Journal Of Social Studies Research, 36, 387-410
- Lewis ,Heather (2016) **Future Teachers and Historical Habits of Mind: A Pedagogical Case Study**. Historical Cases, History of Education Quarterly , 56 ( 1) 116-122.
- Williamson-Lott 1, Joy and Beadie, Nancy (2016) **Forum on Teaching: Constructing .Historical Cases**, History of Education Quarterly , 56 ( 1)115-1116